

تفسير السمعاني

@ 213 (^ بعبده ليلا من المسجد الحرام) * * * * بتنزيه ا من كل سوء ' . . .
وقوله : (^ أسرى بعبده) يقال : أسرى به إذا سيره ليلا ، وكذا سرى به . قال الشاعر :
(وليلة ذات ندى سرىت % ولم يلتني عن سراها ليت) .
وقوله : (^ بعبده) أي : بمحمد ، وقد روي عن النبي أنه قال : ' إن ا اتخذني عبدا
قبل أن يتخذني رسولا ' . . .
وقوله : (^ ليلا) ذكر ليلا ؛ لينبه أنه كان في طائفة منه . . .
وقرأ ابن مسعود : ' أسرى بعبده من الليل ' . وقوله : (^ من المسجد الحرام) اختلفوا
في الموضع الذي أسرى منه برسول ا ؛ فأحد القولين : أنه من المسجد الحرام ، وعليه يدل
ظاهر الآية . . .
وعن محمد بن علي الباقر : أن النبي قال : ' كنت نائما في الحجر ، فأتاني جبريل - عليه
السلام - وحركني حركة لطيفة ، وقال : يا محمد ، قم وافدا إلى ربك ' . . .
والقول الثاني : أنه أسرى به من بيت أم هانئ بنت أبي طالب ، وهذا في رواية أبي
صالح عن ابن عباس .